مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

[قاعدة: (إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا) تطبيقات عقدية على بعض أسماء الله الحسنى]

د. خالد بن مُحَمَّد الرباح
أستاذ العقيدة المساعد بكلية التربية بالزلفي في جامعة المجمعة

الملخص

١- قاعدة (إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا) قاعدة مشهورة يندرج تحتها مصطلحات كثيرة من مصطلحات الشريعة، وقد ذكرها عددٌ كبيرٌ من العلماء رحمهم الله في مصنفاتهم.

٢- هذه القاعدة يندرج تحتها مجموعة من أسماء الله تعالى الحسنى، فيختلف معناها عند إفرادها، وعند اقترانها بغيرها.

٣- إذا ذكر اسم الله (الرب) مقرونًا مع اسمه (الإله) صار معنى الرب: الخالق المربي المدبر، واسم الإله: المألوه المعبود، أمَّا عند إفراد أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٤- إذا ذكر اسم الله (الرحمن) مقرونًا مع اسمه (الرحيم) صار معنى الرحمن: ذا الرحمة العامة، أمَّا الرحيم فيراد به ذو الرحمة الخاصة، أمَّا عند إفراد أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٥ – إذا ذكر اسم الله (العليم) مقرونًا مع اسمه (الخبير) صار معنى العليم: العليم بظواهر الأمور، والخبير: العليم ببواطنها، إمَّا عند إفراد أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٦- إذا ذكر اسم الله (اللطيف) مقرونًا مع اسمه (الخبير) صار معنى الخبير: العليم ببواطن الأمور، أمَّا اللطيف فهو: العليم بدقائق الأمور، فيكون أدق من الخبير، أمَّا عند إفراد أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٧- إذا ذكر اسم الله (العفوّ) مقرونًا مع اسمه (الغفور) صار معنى العفوّ: الذي يمحو الذنب بالكلية، أمَّا الغفور

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

فهو الذي يستر الذنب ويصفح عنه، أما عند إفراد أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٨- إذا ذكر اسم الله (الخالق) مقرونًا مع اسمه (البارئ) مع اسمه (المصور) صار معنى الخالق: المقدّر للشيء الذي يريد إيجاده، والبارئ: الموجد لما قدره، والمصور: الموجِد له على صورة وهيئة معينة، أمَّا عند ذكر واحدٍ من هذه الأسماء فهو متضمن لها جميعًا.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

[قاعدة: (إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا) تطبيقات عقدية على بعض أسماء الله الحسنى]

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ دراسة أسماء الله الحسنى، والبحث في معانيها من أجلِّ العلوم وأشرفها، إذ شرف العلم بشرف المعلوم، ولا أعظم وأجل من الرب تبارك وتعالى، ولهذا كان البحث في معاني أسمائه ومدلولاتها علمًا شريفًا، والبحث فيه بحثٌ نفيس، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ: ((لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة))[(١)].

ومن إحصاء أسماء الله تعالى، فهم معانيها ومدلولها[(٢)]، ومن فهم هذه المعاني وفهم مدلولاتها البحثُ في ذكرها مفردة ومجتمعة، فإنَّ هذه الأسماء قد يرد الاسم منها تارة منفردًا عن غيره، وقد يأتي مقرونًا بغيره، فهي عند انفراد كل اسمٍ منها تدل على كمال في هذا الاسم، وعند اقتران هذا الاسم باسم آخر من أسماء الله تعالى الحسنى يحصلُ بهذا الاقتران كمالٌ آخر.

يقول ابن القيم رحمه الله: «اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر...قدر زائد على مفرديهما»[(٣)].

وقال رحمه الله: «فلهُ بذلك جميع أقسام الكمال: كمال من هذا الاسم بمفرده، وكمال من الآخر بمفرده، وكمال من اقتران أحدهما بالآخر»[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري (٢٧٣٦)، وصحيح مسلم (٢٦٧٧).

(٢) ينظر: بدائع الفوائد، ابن القيم (٢٨٨/١).

(٣) المرجع السابق (٢٨٣/١).

(٤) مدارج السالكين، ابن القيم (٥٨/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ومن صور الاقتران بين أسماء الله تعالى ما يحصل به معنًى لكل واحدٍ منهما عند هذا الاقتران، ودخول أحدهما مع الآخر عند إفراده بالذكر، وهو ما يعرف عند العلماء بقاعدة (إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا)؛ ولهذا رغبت في أن أتناول هذه الأسماء التي يمكن دخولها تحت هذه القاعدة ببحث عنونت له بـ: **[قاعدة: (إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا) تطبيقات عقدية على بعض أسماء الله الحسنى]**

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الأمور التالية:

١- تعلق البحث بالعلم بأسماء الله تعالى الذي هو من أشرف العلوم.

٢- توضيح نوعٍ من أنواع الاقتران بين أسماء الله تعالى، وهو ما تختلف معانيها عند الاقتران، وما يتضمن بعضها بعضًا عند الافتراق.

مشكلة البحث:

١- ما الأسماء التي يمكن أن تندرج تحت قاعدة: إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا؟

٢- ما الفروقات بين أسماء الله تعالى عند اقترانها وافتراقها مما تشتمل عليه هذه القاعدة؟

٣- ما نوع الاقتران الذي يحصل لأسماء الله تعالى، التي تختلف عند اقترانها واجتماعها؟

أهداف البحث:

١- حصر ما يمكن أن يدخل ضمن قاعدة: إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا من أسماء الله الحسنى.

٢- بيان الفروقات بين أسماء الله تعالى الحسنى عند اجتماعها وافتراقها مما يندرج ضمن هذه القاعدة.

٣- بيان نوع من أنواع الاقتران في أسماء الله تعالى الحسنى، وهو ما يختلف معناها عند الاقتران، ويتضمن بعضها بعضًا عند الافتراق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

منهج البحث:

سلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي للنصوص الواردة في أسماء الله تعالى الحسنى مما يندرج ضمن هذه القاعدة، وذلك وفق الآتي:

١- جمع النصوص من الكتاب والسنة التي جاءت في ذكر أسماء الله تعالى الحسنى مما يندرج ضمن هذه القاعدة.

٢- التعريف بكل اسم من هذه الأسماء لغةً وشرعًا، ثم ذكر ما يدل على كونه اسمًا من أسماء الله تعالى.

٣- بيان الفروقات بين هذه الأسماء التي تدخل ضمن هذه القاعدة، وذلك في حال اجتماعها.

٤- تطبيقات القاعدة على ما تبين لي من أسماء الله تعالى الحسنى.

٥- عزو الآيات وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٦- تخريج الأحاديث، وذلك بذكر من خرجه ورقم الحديث، فإن كان في الصحيحين اكتفيت بعزوه إليهما أو إلى أحدهما، وإن كان في غيرهما ذكرت حكم أهل الحديث عليه.

٧- بيان ما يحتاج إلى توضيح من المصطلحات أو الكلمات الغريبة، وذلك بالرجوع إلى الكتب المختصة بذلك.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة، وفيها:

أهمية البحث، وأهدافه، والمنهج المتبع فيه، وخطة البحث.

التمهيد، وفيه:

مفهوم قاعدة (إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المبحث الأول: اجتماع اسمي الله تعالى (الرب) و(الإله) وافتراقهما.
المبحث الثاني: اجتماع اسمي الله تعالى (الرحمن) و(والرحيم) وافتراقهما.
المبحث الثالث: اجتماع اسمي الله تعالى (العليم) و(الخبير) وافتراقهما.
المبحث الرابع: اجتماع اسمي الله تعالى (اللطيف) و(الخبير) وافتراقهما.
المبحث الخامس: اجتماع اسمي الله تعالى (العفو) و(الغفور) وافتراقهما.
المبحث السادس: اجتماع أسماء الله تعالى (الخالق) و(البارئ) و(المصور) وافتراقها.
الخاتمة، وفيها: أبرز ما توصل إليه البحث، وما فيه من توصيات.
الفهارس، وفيها: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

التمهيد: مفهوم قاعدة (إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا):

قاعدة (إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا) يراد بها أنَّ بعض المصطلحات يختلف المراد بها عند ذكرها مقرونةً مع مصطلح آخر، وكذلك عند ذكرها منفردةً عنه، فإذا جاء ذكرهما في نص واحدٍ من الكتاب أو السنة، حيث يطلق عليهما: (اجتمعَا) فإنَّ كل واحدٍ منهما يدل على معنًى يختص به، فيختلف معناه عن الآخر، وليس من باب الترادف، فقيل عنهما (افترقَا) أي: بالمعنى، فاجتمعَا في اللفظ ونتيجة هذا الاجتماع افتراقهما في المعنى، أمَّا إذا جاء ذكر أحدهما منفردًا عن الآخر غير مقرونٍ به، فيدخل الآخر معه في المعنى، حيث يتضمن هذا اللفظ الاثنين معًا فقيل عنهما: (اجتمعَا) أي بالمعنى، فحين افترقَا في اللفظ كان نتيجة هذا الافتراق اجتماعهما في المعنى.

وهذه قاعدة عظيمة يدخل فيها مصطلحات كثيرة بيّنها العلماء في كثير من أبواب الشريعة، كما في لفظ الإسلام والإيمان، فعند اجتماعهما يراد بالإسلام الأعمال الظاهرة، ويراد بالإيمان الأعمال الباطنة، وعند افتراقهما فيكون ما ورد منهما متضمنًا للأمرين معًا، وكما في لفظ البر والتقوى، فعند اجتماعهما، يراد بالبر: فعل الطاعة، ويراد بالتقوى: اجتناب المنهي عنه، أمَّا عند ذكر أحدهما غير مقرونٍ بالآخر فإنه يتضمن الأمرين معًا، وأمثلة ذلك كثيرة جدًّا بسطها العلماء رحمهم الله تعالى في مؤلفاتهم(٥).

وقد أشار إلى هذه القاعدة طائفة من العلماء، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عند كلامه على الإيمان والعمل الصالح وغيرها من المصطلحات بمسمى دلالة الإفراد والاقتران(٦)، وكذلك ذكرها القرطبي رحمه عند كلام على الإسلام والإيمان بمسمى التداخل وعرفه بقوله: (وهو أن يطلق أحدهما ويراد به مسماه في الأصل ومسمى الآخر)(٧).

---

(٥) من أمثلة ذلك: القضاء والقدر، والنبي والرسول، والشرك والكفر، والفقير والمسكين، والإيمان والعمل الصالح، والفسوق والعصيان.

(٦) ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية (٧/٥٥١، ٥٧٦، ٦٤٨).

(٧) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٤/٤٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

وقال عنها الحافظ ابن رجب رحمه الله: «إنَّ من الأسماء ما يكون شاملاً لمسميات متعددة عند إفراده وإطلاقه، فإذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالاً على بعض تلك المسميات، والاسم المقرون به دال على باقيها»(٨).

وغيرهم من العلماء كثير ممن تحدث عن هذه القاعدة وطبقها على مصطلحات أخرى.

وممن تكلم على هذه القاعدة وبين أهميتها الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى، فقال بعد ذكره لها وبيان أمثلة عليها: «وهذا باب شريف ينتفع به انتفاعًا عظيمًا في فهم ألفاظ القرآن ودلالته، ومعرفة حدود ما أنزل الله على رسوله، فإنه هو العلم النافع، وقد ذم الله تعالى في كتابه من ليس له علم بحدود ما أنزل الله على رسوله.

فإن عدم العلم بذلك مستلزم مفسدتين عظيمتين:

إحداهما أن يدخل في مسمى اللفظ ما ليس منه، فيحكم له بحكم المراد من اللفظ فيساوي بين ما فرق الله بينهما.

والثانية أن يخرج من مسمى اللفظ بعض أفراده الداخلة تحته، فيسلب عنه حكمه فيفرق بين ما جمع الله بينهما»(٩).

ولهذه القاعدة أمثلة كثيرة في أسماء الله تعالى، حيث تختلف معاني بعض تلك الأسماء عند ذكرها مقرونة مع غيرها عن ذكرها مفردةً، فعند ذكر بعض هذه الأسماء مقرونة مع غيرها، يكون لكل واحدٍ منهما معنًى يختص به، أمَّا عند ذكره منفردًا عنه فيكون الاسم المذكور متضمنًا للاسمين معًا في المعنى، على ما يأتي توضيحه إن شاء الله تعالى، وبهذا تحصل ثمرة جليلة بمعرفة هذه الأسماء الحسنى عند اقترانها وعند إفرادها، وأنَّ الاسم يدل على كمالٍ لله تعالى، فإذا اقترن به اسم آخر دل على كمال فوق كمال، وقد اجتهدت في جمع ما تبين لي من هذه

---

(٨) جامع العلوم والحكم، ابن رجب الحنبلي (١/١٠٦)، وأشار إليها- أيضًا- العسكري عند كلامه عن اسمي الله العفو والغفور ينظر: الفروقات اللغوية (٢٣٦).

(٩) الرسالة التبوكية، ابن القيم (٩)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

الأسماء الحسنى التي يمكن إدراجها ضمن هذه القاعدة، والله تعالى أعلى وأعلم.

المبحث الأول: اجتماع اسمي الله تعالى (الرب) و(الإله) وافتراقهما:

أولاً: الرب:

تعريفه لغة وشرعًا:

لغة: تطلق كلمة الرب في اللغة على معانٍ ترجع إلى ثلاثة أمور(١٠): الأول: مالك الشيء وصاحبه، يقال فلان رب الدار، أي: صاحبها ومالكها(١١).

الثاني: السيد المطاع، قال ابن منظور: «ربيت القوم، سستهم أي: كنت فوقهم»(١٢).

الثالث: المصلح للشيء، المدبر له، القائم على تربيته، قال ابن فارس: (والرب المصلح للشيء، يقال: ربَّ فلانٌ ضيعته: إذا قام على إصلاحها»(١٣).

قال ابن الأثير: «الرب يطلق في اللغة على المالك، والسيد، والمدبر، والمربي، والقيم، والمنعم»(١٤).

شرعًا: الرب في الشرع لا يختلف كثيرًا عن معناه في اللغة، فإن كلمة الرب لا تطلق من غير إضافة إلا على الله تعالى(١٥)، ويراد بها في حق الله تعالى: المربي، والخالق، والرازق، والناصر، والهادي(١٦).

يقول ابن كثير رحمه الله: «والرب هو: المالك، المتصرف، ويطلق في اللغة على السيد، وعلى المتصرف

---

(١٠) ينظر: جامع البيان، ابن جرير الطبري (١٤٢/١)، ولسان العرب، ابن منظور (٤٠٠/١) .

(١١) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (٣٨١/٢) .

(١٢) لسان العرب (٣٩٩/١) .

(١٣) مقاييس اللغة (٢/ ٢٨١).

(١٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير (١٧٩/٢).

(١٥) ينظر: اشتقاق أسماء الله، عبد الرحمن الزجاجي (٣٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر(١٧٩/٢).

(١٦) ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية (١٣/١٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

للإصلاح، وكل ذلك صحيح في حق الله تعالى»[١٧].

فيكون معناه في حق الله تعالى: المربي جميع عباده بالتدبير وأصناف النعم، المصلح أمرهم بما أسبغ عليهم منها، والمالك الذي له الخلق والأمر[١٨].

دليل هذا الاسم لله تعالى:

الرب من أسماء الله تعالى الحسنى التي يدعى بها، وقد جاء هذا الاسم في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله ﷺ في نصوصٍ كثيرة، وفيها يكون الرب مضافًا إلى الخلق، فمن ذلك:

١ - قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[الفاتحة: ٢].

٢ - قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ۝٧٤﴾[الواقعة: ٧٤].

ثانيًا: الإله:

تعريفه لغة وشرعًا:

لغة: الإله من أَلَهَ يأْلَهُ، بمعنى: عبد، فالإله على وزن فعال بمعنى: مفعول، أي: معبود، مثل كتاب معنى مكتوب، وبساط معنى مبسوط، وأله إله: عبد عبادة، والتأله هو التعبد، وإله اسم لكل معبود، فكل ما اتخذ معبودًا من دون الله عند متخذه إله[١٩].

شرعًا: هو: المألوه الذي يستحق أن يعبد، ويفرد بالعبادة دون سواه، لما اتصف من صفات الكمال

(١٧) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل ابن كثير (١/١٣١).

(١٨) ينظر: جامع البيان (١/١٤٢) ، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي (٩٤٥).

(١٩) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري (٦/ ٢٢٢-٢٢٥)، ومقاييس اللغة (١/١٢٧)، والمفردات في غريب القرآن، الراغب (٨٢)، ولسان العرب (١٣/ ٤٦٧-٤٧٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

والجلال، الذي يؤلَّه، فيعبد محبة وإجلالاً، وإنابة وإكرامًا، وتعظيمًا، وخضوعًا، وخوفًا، ورجاءً، وتوكلاً[٢٠].

دليل هذا الاسم لله تعالى:

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة: ١٦٣].

وقال سبحانه: ﴿إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾﴾ [الناس: ٣].

ثالثًا: الفرق بين الرب والإله:

١- الرب من الخلق والملك والتربية بالنعم، فالرب هو: المربي المالك المتصرف، الذي يولي عبده بالعناية والرعاية، فتوحيد الرب يكون بفعله من الخلق والرزق، والإحياء والإماتة، وتدبير الأمر وغير ذلك، أما الإله فهو من التأله، وهو قصد العبد ربه لجلب النفع ودفع الضر بعبادته، فهو مما يتوجه به العبد إلى ربه من العبادة والألوهية، ويكون توحيد الإله بفعل العبد من الدعاء والرجاء، والخوف والذبح، وغيرها من صنوف العبادات، ولهذا صار الاعتراف بالرب تعالى متعلقًا بالاعتقاد والمعرفة، فهي معرفة قلبية اعتقادية، والاعتراف بالإله متعلق بالاعتقاد والعمل، فهي معرفة قلبية اعتقادية متطلبة للعمل.

٢ – الاعتراف بأن الله تعالى هو الرب مستلزمٌ للإقرار بأنه الإله، واتخاذ الله تعالى إلهًا متضمنٌ للإقرار له بأنه الرب، فمن اعترف بأن الله هو الخالق المالك، المدبر المتصرف وجب عليه صرف العبادة له، وإن كان يوجد من طوائف كثيرة من البشر مخالفة ذلك، ولهذا جاء كثيرًا في القرآن الكريم الاستدلال بأنه الرب على وجوب اتخاذه إلهًا، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾ [البقرة: ٢١].

وأما من أقر بأنه الإله وصرف العبادة له، فلابد أن يتضمن هذا إقراره له بأنه الرب، فهو لم يعبده إلا لأنه

(٢٠) ينظر: مجموع الفتاوى (٢٤٩،٢٨٤/١٠)، و(٢٠١،٢٠٢/١٣)، ومدارج السالكين، ابن القيم (٢٧/٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

معترف له بذلك، ولهذا لا يوجد موحد في الألوهية غير مقر بالربوبية، بخلاف الأول حيث يوجد من يقر له بالربوبية بالجملة، وإن كان لا يعبده، أو يشرك في عبادته غيره.

رابعًا: تطبيقات القاعدة على اسمي الله الرب والإله:

كلمة الرب والإله من الكلمات التي تنطبق عليها قاعدة: (إذا اجتمع افرقا وإذا افترقَا اجتمعَا)، فإذا وجدت كلمة الرب وكلمة الإله في نص واحد فيكون لكل واحدة منهما معنى، أما إذا وجدت كلمة الرب أو كلمة الإله في نص منفردة عن الأخرى؛ فإنها تدل على الأخرى تضمنًا، أو التزامًا(٢١).

فمن أمثلة اجتماع الكلمتين الذي يلزم منه انفراد كل واحدة منهما بمعنى مختلف عن الأخرى حسب ما سبق في بيان تعريف الرب والإله، ومدلول كل واحة منهما، قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣﴾ [الناس: ١٣].

فجاء تفسير الرب هنا بأنه: مالك الناس ومصلح أمورهم(٢٢)، والإله فسر بأنه: المعبود، الذي له العبادة دون غيره(٢٣).

ومثل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[الفاتحة: ٢]

فجاء في هذه الآية ذكر الإله والرب، فمعنى الإله هنا غير الرب، حيث فسر الإله بالمعبود، والرب بالخالق الذي له الذي الملك والعناية سبحانه(٢٤).

ومن أمثلة اجتماعهما ما رواه شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((سيد الاستغفار أن يقول

(٢١) ينظر: الرسائل الشخصية للإمام محمد بن عبد الوهاب (١٧)، والتمهيد لشرح كتاب التوحيد، صالح آل الشيخ (٣٩٦-٣٩٨)، ورسائل في العقيدة، محمد الحمد (١٥٥).

(٢٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٦١/٢٠).

(٢٣) ينظر: جامع البيان (٧٠٩/٢٤).

(٢٤) ينظر: جامع البيان (١٢٢،١٤١/١)، وتيسير الكريم الرحمن (٣٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة))[٢٥].

فاجتمع في هذا الحديث الرب والإله، فربي أي: المالك المدبر المعتني بحالي، أما الإله فهو: من صرف العبادة له بفعل أوامره واجتناب نواهيه[٢٦].

أما عند الافتراق، بحيث يذكر أحدهما دون الآخر، فهو متضمن لهما جميعًا، فعند ذكر كلمة الرب في موطن مفردة عن كلمة الإله، فهي متضمنة له، فمن أمثلة ذلك ما جاء في الآيات (ربنا) فالمراد به خالقنا ومعبودنا، فهي دالة على الربوبية ومستلزمة للألوهية.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١﴾ [التوبة: ٣١]

حيث جاء تفسير اتخاذهم أربابًا: أن ذلك بطاعتهم بالتحليل والتحريم، وصرف شيء من العبادة لهم، حيث كانوا يغلون فيهم بعبادتهم وتعظيمهم[٢٧]، فدلت كلمة الأرباب هنا على : الرب والإله معًا.

ويقول الإمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب رحمه الله بعد أن ساق هذه الآيات: قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ ٤٠﴾ [الحج: ٤٠] ، وقوله: ﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ ١٦٤﴾ [الأنعام: ١٦٤]، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ٣٠﴾ [فُصِّلَت: ٣٠].

«فالربوبية في هذا هي الألوهية، ليست قسيمة لها كما تكون قسيمة لها عند الاقتران. فينبغي التفطن لهذه

---

(٢٥) صحيح البخاري (٦٣٢٣).

(٢٦) ينظر: شرح رياض الصالحين، ابن عثيمين (٧١٧/٦).

(٢٧) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (٣٣٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المسألة»[٢٨].

ومثل ذلك سؤال الملكين في القبر للميت: ((من ربك؟))[٢٩].

يعني من إلهك الذي تعبده، فهو سؤال عن المعبود، وليس سؤالاً عن معرفة الرب تعالى، إذ هي فطرية، والربوبية تستلزم الألوهية، فجاء لفظ الرب هنا متضمنًا لهما معًا.

ومثل مجيء الإله ويراد به الرب والإله: قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾ [القصص: ٣٨].

فجاء ذكر الإله في هذه الآية ويراد به الرب والإله، أي ليس لكم ربٌّ غيري، وإلهٌ يعبد غيري[٣٠].

(٢٨) الرسائل الشخصية (١٧).

(٢٩) مسند أحمد (٤٩٩/٣٠)، وسنن أبي داود (٤٧٥٣)،وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٩٧/٣)، رقم (٣٥٥٨).

(٣٠) ينظر: جامع البيان (٥٨٠/١٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المبحث الثاني: اجتماع اسمي الله تعالى (الرحمن) و(والرحيم) وافتراقهما:

أولاً: تعريف الرحمة لغة وشرعًا:

لغة: الرحمة في اللغة الرقة والتعطُّف، يقال: رحمه إذا رق له، وتعطف عليه(٣١)، قال ابن فارس: «الراء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف، والرأفة، يقال من ذلك: رحمه يرحمه، إذا رقَّ له، وتعطف عليه، والرحم والمرحمة والرحم بمعنًى»(٣٢).

والرحم هي: علاقة القرابة، وسمي رحم المرأة من هذا، إذ بسبب ما يخرج منها يكون ما يرحم ويرق له من ولد(٣٣).

والرحمة مصدر من الفعل: رَحِمَه يرحمُه رحمةً، يقال: رحِمْتُه وترحَّمت عليه، وتراحم القوم: رحم بعضهم بعضًا(٣٤).

واسم الرحمن والرحيم مشتقان من الرحمة، على وجه المبالغة، إلا أن اسم الرحمن أشد مبالغة من الرحيم، لأن بناء فعلان أشد مبالغة من فعيل(٣٥).

شرعًا: الرحمة من الصفة الثابتة لله تعالى، على ما يليق بجلاله، فهي صفة ذاتية له سبحانه باعتبار أنه لم يزل ولا يزال موصوفًا بها، وهي صفة فعلية باعتبار أن الله تعالى يرحم برحمته من يشاء(٣٦).

---

(٣١) ينظر: لسان العرب (١٢/٢٣٠).

(٣٢) مقاييس اللغة (٢/٤٩٨).

(٣٣) ينظر: المرجع السابق

(٣٤) ينظر: الصحاح، الجوهري (٥/ ١٩٢٩)، ولسان العرب (١٢/ ٢٣٠).

(٣٥) ينظر: اشتقاق أسماء الله (٤٠).

(٣٦) ينظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/٢٦٠)، وبدائع الفوائد (١/٤٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ثانيًا: دليل اسم الله الرحمن والرحيم:

ورد هذان الاسمان في كتاب الله وفي سنة رسوله ﷺ كثيرًا، مرة مجتمعة، وأخرى منفردة، فمن ذلك:

١- قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾[الفاتحة: ٣]

٢- وقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾[طه: ٥]

٣- وقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢١٧﴾[الشعراء: ٢١٧]

ثالثًا: الفرق بين الرحمن والرحيم.

جاءت فروقات بين اسم الله تعالى الرحمن واسمه الرحيم، ويمكن إيجاز هذه الفروقات بما يلي:

١- اسم الله الرحمن من أسماء الله تعالى الخاصة التي لا يجوز لأحدٍ غيره أن يتسمَّى بها، أما اسم الله الرحيم، فيسمّى به الله تعالى، ويسمّى به المخلوق(٣٧)، قال سبحانه عن نبيه محمد ﷺ: ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝١٢٨﴾[التوبة: ١٢٨].

٢- أنَّ الرحمن يتعلق بالصفة القائمة بالذات، والرحيم يتعلق بعلاقة الرحمة بالمرحوم، وذلك بإيصال الرحمة إلى الخلق، فالفارق بينهما: أن الرحمن دلالته على الصفة القائمة بالرب، والرحيم دلالته على فعله سبحانه وتعالى، وهو إيصال الرحمة للخلق، فكان الرحمن للوصف، الذي يدل على أن الرحمة صفته، والرحيم للفعل الذي يدل على أنه يرحم خلقه(٣٨).

٣- أن اسم الرحمن شاملٌ لجميع الخلائق، في الدنيا والآخرة، أما الرحيم فهو خاص بالمؤمنين يوم القيامة(٣٩)،

(٣٧) ينظر: جامع البيان (١/١٣٣)، وتفسير أسماء الله، الزجاج (٢٨)، واشتقاق أسماء الله الحسنى (٢٨)، وبدائع الفوائد (١/٤٠).
(٣٨) ينظر: بدائع الفوائد (١/٤٠).
(٣٩) ينظر: جامع البيان (١/١٢٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

قال تعالى: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾ [الأحزاب: ٤٣]

ولكن يشكل على ذلك[٤٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾ [البقرة: ١٤٣].

لكن يمكن يجاب عن ذلك: بأنَّ هذا التفريق بينهما عند اجتماعهما، أمَّا عند افتراقهما فيكون الرحيم من الرحمة الشاملة لجميع الناس، على ما يأتي توضيحه بعد قليل.

رابعًا: تطبيقات القاعدة: على اسمي الله (الرحمن) و(الرحيم):

اسم الله الرحمن واسمه الرحيم من الأسماء التي إذا جاءت في مقام واحد، كان لكل واحد منهما معنى، أما عند افتراقهما بحيث يذكر أحدهما دون الآخر، فإنه شامل للآخر بالمعنى[٤١]، فعند الاجتماع يكون الرحمن وصفَ ذات، دالاً على الرحمة الشاملة، أما الرحيم فهو وصف فعل خاص بالمؤمنين في الآخرة، أما عند ذكر أحدهما مفردًا فهو شامل لهما.

فمن أمثلة اجتماع الاسمين في موضع واحد قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾﴾ [الفاتحة: ٣].

ففسر الرحمن بالرحمة العامة للخلق، أما الرحيم ففسر بالرحمة الخاصة بالمؤمنين في الآخرة[٤٢].

ومن أمثلة ذكر اسم الله (الرحمن) مفردًا عن اسمه (الرحيم)، قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾﴾ [الرحمن: ١-٢].

وقد فُسِّر الرحمن بالرحمة العامة لجميع الخلق[٤٣]، وهو أبلغ من الرحيم، فإذا كان اسم (الرحمن) أي: رحمة شاملة لجميع الخلق، فلابد أن تدخل الرحمة الخاصة بالمؤمنين في هذه الرحمة، فصار الرحمن شاملاً للرحيم وزيادة.

---

(٤٠) ينظر: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، مُحَمَّد النجدي (٧٨/١).
(٤١) ينظر: تفسير الفاتحة والبقرة، للشيخ ابن عثيمين (١١/١).
(٤٢) ينظر: جامع البيان (١٢٨/١)، ومعالم التنزيل، البغوي (٥١/١).
(٤٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (٨٢٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ومن أمثلة ذكر اسم الله (الرحيم) مفردًا عن اسمه (الرحمن)، قوله تعالى: قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾ [البقرة: ٣٧].

فُفُسِّر الرحيم هنا بأنه الرحيم بخلقه(٤٤)؛ مما يدل على أنها رحمة شاملة لجميع الخلق، كما جاء في الآية الأخرى، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣﴾ [البقرة: ١٤٣].

وهكذا يقال في جميع الآيات الكثيرة التي جاء فيها ذكر اسم الله (الرحيم) مفردًا.

(٤٤) ينظر: معالم التنزيل: (٨٦/١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ – ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المبحث الثالث: اجتماع اسمي الله تعالى (العليم) و(الخبير) وافتراقهما:

أولاً: اسم الله (العليم):

تعريفه لغةً وشرعًا:

لغة: العلم نقيض الجهل، يقال: عِلمت الشيء: عرفته وخبرته(٤٥)، قال ابن فارس: «العين واللام والميم أصلٌ واحدٌ يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره»(٤٦).

وسميت العلامة بذلك، لأنَّ بها يعرف الشيء، يقال: علَّمت على الشيء علامة، ويقال أعلم الفارس: إذا كانت له علامة في الحرب(٤٧)، وقال الراغب: «العلم: إدراك الشيء بحقيقته»(٤٨).

والعليم والعالم اسمان متضمنان صفة العلم، فالعالم: اسم فاعل من علم يعلم فهو عالم، والعليم من أبنية المبالغة(٤٩).

شرعًا: العليم اسم من أسماء الله تعالى ويراد به: العليم من غير تعليم، بجميع ما كان وما هو كائن، وبما تخفيه الصدور، لم يزل عالما، ولا يزال عالما، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، أحاط علمه بالظواهر والبواطن، والإسرار والإعلان، والواجبات والممتنعات، والممكنات، وبالعالم السفلي والعلوي، دقيقها وجليلها على أتمِّ الإمكان(٥٠).

---

(٤٥) ينظر: مقاييس اللغة (١١٠/٤)، والصحاح (١٩٩٠/٥)،ولسان العرب (٤١٧/١٢).

(٤٦) مقاييس اللغة (١٠٩/٤).

(٤٧) ينظر: مقاييس اللغة (١٠٩/٤)

(٤٨) المفردات في غريب القرآن (٥٨٠).

(٤٩) ينظر: لسان العرب (٤١٧/١٢)، والنهاية في غريب الحديث (٢٩٢/٣).

(٥٠) ينظر: جامع البيان (٤٩٦/١)، و(٢٣٩/١٥)، ولسان العرب (٤١٦/١٢)، وتيسير الكريم الرحمن (٧٩٩و٩٤٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

دليل اسم الله: (العليم):

ورد هذا الاسم لله تعالى في القرآن كثيرًا، مرة مفردًا، وفي أخرى مقرونًا بغيره من الأسماء الكثيرة، فجاء مفردًا كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾[البقرة: ٢٩].

وجاء مقرونًا بغيره كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾[البقرة: ٣٢].

ثانيًا: اسم الله (الخبير):

تعريفه لغةً وشرعًا:

لغةً: خَبَرتُ الأمر أخبُرُه أي: علمته على حقيقته، والخُبْر: العلم بالشيء، والخبير: العليم بالأمر، يقال: من أين خبرت هذا الأمر، أي من أين علمت؟(٥١).

شرعًا: الخبير اسم من أسماء الله تعالى، ومعناه قريبٌ من معنى العليم، فقيل هو: الخبير بأمور عباده الذي لا يخفى عليه شيء، العالم بكنه الشيء، المطلع على حقيقته، الخبير بمصالح الأشياء ومضارها، الذي انتهى علمه إلى الإحاطة ببواطن الأشياء وخفاياها كما أحاط بظواهرها(٥٢).

دليل اسم الله (الخبير).

ورد اسم الله (الخبير) في كتاب الله تعالى كثيرًا، فمرة مفردًا، وفي أخرى مقرونًا بغيره، فمن أمثلة مجيء هذا الاسم مفردًا قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾[البقرة: ٢٣٤]

(٥١) ينظر: اشتقاق أسماء الله (١٢٧)، وتهذيب اللغة (١٥٧/٧)، والصحاح (٦٤١/٢)، ومقاييس اللغة (٢٣٩/٢)، والنهاية في غريب الحديث (٦/٣)، ولسان العرب (٢٢٦/٤).

(٥٢) ينظر: جامع البيان (٢٨٨/١١)، و(٢٢/١٢)، و (٤٥٣/٢٠)، وشأن الدعاء، للخطابي (٦٣/١)، والصواعق المرسلة لابن القيم(٤٩٢/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ومن أمثلة مجيئه مقرونًا بغيره قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: ١٠٣].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾﴾[التحريم: ٣].

رابعًا: الفرق بين اسم الله (العليم) واسمه (الخبير).

اسما الله تعالى العليم والخبير، يدلان على علم الله تعالى الشامل لكل شيء، لكن جاء التفريق بين هذين الاسمين في دلالتها، حيث فُسر العليم بأنه: العليم بظواهر الأمور، والخبير معرفة الأمور الباطنة، فالخبير أخص من العليم؛ لأنه مشتق من خبر الشيء إذا أحاط بمعانيه ودخائله، وتطلع إلى بواطن أمره، فالعلم إذا أضيف إلى الخفايا الباطنة سمي خِبرة، ويسمى صاحبها خبيرًا[٥٣]، على أن كل اسم منهما إذا أضيف إلى الله تعالى، فهو متضمنٌ لعلم الشامل والمحيط بكل شيء، ظهر أو بطن، جليًّا كان أم خفيًّا، كما يأتي توضيحه في الفرق بينها عند الاجتماع والافتراق.

خامسًا: تطبيقات القاعدة: على اسمي الله (العليم) و(الخبير).

اسم الله (العليم) واسمه (الخبير) من الأسماء التي إذا ذكرا في سياقٍ واحد كان لكل واحدٍ منهما معنًى يخصه، فيكون العليم يراد به العليم بظواهر الأمور، والخبير يراد به العليم ببواطن الأمور وما خفي منها.

أما إذا جاء ذكر العليم مفردًا عن الخبير، فيراد به العلم الشامل المحيط بكل شيء، ما ظهر منها وما خفي، وكذلك الخبير إذا جاء مفردًا عن العليم فيشمل ذلك كله[٥٤]، فتنطبق عليهما قاعدة: (إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا)

فمن أمثلة ذلك عند اجتماعهما في سياقٍ واحد قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾﴾

---

(٥٣) ينظر: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، للغزالي (١٠٣)، التحرير والتنوير (٣٥٤/٢٨)، وشرح العقيدة الواسطية، ابن عثيمين (١٩٠/١)، واللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية، صالح آل الشيخ (٢٢٨/١).

(٥٤) ينظر: المراجع السابقة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

[النساء: ٣٥]، ففسرت الآية بعلمه بالظواهر والبواطن، فالعليم من العلم بالظواهر، والخبير من العلم بالبواطن(٥٥).

ومن أمثلة مجيء اسم الله (العليم) غير مقرونٍ باسمه (الخبير) قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ [البقرة: ٣٢].

فيفسر العلم هنا حيث لم يكن مقرونًا بالخبير بالعلم الشامل لكل شيء، فيشمل ما ظهر وبطن، وما خفي وأعلن، فيجتمع معنى العليم والخبير هنا، ويفسر العليم بمعناهما حيث افترقَا(٥٦).

ومن أمثلة مجيء اسم الله (الخبير) غير مقرونٍ باسمه (العليم) قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ [الأنعام: ١٨].

فيفسر الخبير هنا بالعليم الذي شمل علمه الأمور الظاهرة والخفية(٥٧)، فاجتمع معنى العليم والخبير في اسمه تعالى (الخبير) حيث افترقَا، فلم يذكر إلا الخبير فيجتمع معه حينئذٍ العليم.

(٥٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٧٣/٢)، وتيسير الكريم الرحمن (١٧٧).
(٥٦) ينظر: جامع البيان (٤٩٥/١)، و(٧٣/٣)، وتيسير الكريم الرحمن (٤٨).
(٥٧) ينظر: : التحرير والتنوير(٣٠٩/٧)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المبحث الرابع: اجتماع اسمي الله تعالى (اللطيف) و(الخبير) وافتراقهما:

سبق الحديث في المبحث السابق عن تعريف اسم الله (الخبير) وأدلته.

أولاً: تعريف اسم الله (اللطيف) لغةً وشرعًا:

لغةً: اللطيف من اللطف، وكلمة اللطف تدور حول معنيين: أحدهما: من لطَف بفتح الطاء، وهو الرفق والرحمة، والتحفي، ومنه: أمٌّ لطيفة بولدها أي: رحيمة به.

والثاني: من لطُف بضم الطاء، الصغر والخفاء والدقة، واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي(٥٨).

شرعًا: اللطيف اسم من أسماء الله تعالى ومعناه شاملٌ للأمرين اللذين سبق ذكرهما في التعريف اللغوي، فهو: «الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا، وأدرك الخبايا والبواطن، والأمور الدقيقة، اللطيف بعباده المؤمنين، الموصل إليهم مصالحهم بلطفه وإحسانه من طرق لا يشعرون بها»(٥٩).

قال ابن القيم رحمه الله:

وهـــو اللطيـــف بعبـــده ولعبـــده	واللطـــف في أوصـــافه نوعـــان
إدراك أســـرار الأمـــور بخـــبرة	واللطـف عنـد مواقـع الإحسـان
فيريـــك عزتـــه ويبـــدي لطفـــه	والعبـــد في الغفـــلات عـــن ذا

دليل اسم الله (اللطيف):

جاء اسم الله (اللطيف) في القرآن مفردًا، وجاء مقرونًا مع اسم الله الخبير، فجاء مفردًا كما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾ [الشورى: ١٩].

---

(٥٨) ينظر: تهذيب اللغة (٢٥٣/١٣)، ومقاييس اللغة (٢٥٠/٥)، و لسان العرب(٣١٦/٩).

(٥٩) تيسير الكريم الرحمن (٩٤٧).

(٦٠) نونية ابن القيم (الكافية الشافية) (٢٠٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

وجاء مقرونًا مع اسمه الخبير كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾﴾ [لقمان: ١٦].

ثانيًا: الفرق بين اسم الله (الخبير) واسمه (اللطيف):

الخبير واللطيف اسمان من أسماء الله تعالى يدلان على علم الله تعالى الشامل والمحيط بكل شيء، ولكن ثمَّة فرق يسير بينهما، وذلك إذا ذكرا معًا، فالخبير يراد به العليم ببواطن الأمور، وبما تسره وتضمره النفوس من خير وشر ووسوسة وغيرها، أمَّا اللطيف فيراد به الدقة في العلم، الذي يصل علمه إلى كل ما جلَّ ودق، فهو أوسع معنى وأبطن دخولاً في الأشياء(٦١).

ثالثًا: تطبيقات القاعدة: على اسمي الله (الخبير) و(اللطيف):

اسما الله تعالى الخبير واللطيف من الأسماء التي نستطيع أن نطبق عليها قاعدة: (إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا)، فعند ذكرهما في نص واحدٍ يكون لكل واحدٍ منهما معنًى على ما سبق ذكره قبل قليل في الفرق بينهما، أما عند إفراد أحدهما عن الآخر، فهما مثل العليم، حيث يدلان على علم الله الشامل لكل شيء، المحيط بالظاهر والباطن، الجليل والدقيق، ما أخفي وما أعلن، فيصل علمه سبحانه إلى كلِّ شيء.

فمن أمثلة اجتماعهما، قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾﴾ [الحج: ٦٣].

فاللطيف يراد به: اللطيف الذي يدرك الأمور ولا يخفى عليه شيءٌ منها ولو دقت ولطفت وتضاءلت، فيتوصل علمه إلى كل خفي، والخبير: العالم بكنه الأمور، الذي يدرك بواطن الأمور، وما تضمره النفوس(٦٢).

ومن أمثلة مجيء اسم الله تعالى (الخبير) مفردًا عن اسمه (اللطيف) قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ

(٦١) ينظر: معالم التنزيل (١٧٨/٨)، وأنوار التنزيل (٧٧/٤)، وفتح القدير (٣١٢/٥)، واللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية (٢٢٨/١).
(٦٢) ينظر: معالم التنزيل (١٧٨/٨)، والبحر المحيط (٤١٥/٨)، وتفسير القرآن العظيم (٣٣٨/٦)، وأنوار التنزيل (٢١٥/٤)، وتيسير الكريم الرحمن (٢٦٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

﴿وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ١٨﴾ [الأنعام: ١٨].

فالخبير هو: العليم المحيط المطلع على السرائر والضمائر وخفايا الأمور(٦٣)، ولا شك أن هذا شامل لكل معلوم من دقيق وجليل، فصار اسمه تعالى الخبير هنا متضمنًا لاسمه اللطيف، حيث جاء منفردًا عنه، فاجتمعَا في المعنى حين افترقَا في اللفظ فلم يذكرا معًا هنا، والله أعلم.

ومن أمثلة مجيء اسم الله تعالى (اللطيف) غير مقرونٍ باسمه (الخبير) قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ١٠٠﴾ [يوسف: ١٠٠].

فاللطيف هو العالم بدقائق الأمور، الذي أحاط علمه بالسرائر والخفايا، وأدرك الخبايا والبواطن والأمور الدقيقة، وهو بمعنى الخبير(٦٤).

فإذا كان معنى اللطيف، المحيط بكل معلوم وبكل دقائق الأمور، فلا شك أنَّ ذلك متضمنٌ لاسمه تعالى (الخبير)، فقد مضى في الفرق بينهما أنَّ اللطيف أشدُّ دخولاً في بواطن الأمور وأدقُّ في العلم بها، وذلك متضمنٌ للخبير من باب أولى، فصار اسمه تعالى (اللطيف) حيث أفرد هنا متضمنًا لاسمه تعالى (الخبير)، فحين افترقَا في اللفظ فلم يذكر إلا اسم (اللطيف) اجتمعَا في المعنى، فصار معنى اللطيف: شاملاً لهما ولاسم العليم أيضًا، والله تعالى أعلم.

---

(٦٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (٢٥١)، و(٢٦١).

(٦٤) ينظر: فتح القدير (٦٨/٣)، و تيسير الكريم الرحمن (٩٤٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المبحث الخامس: اجتماع اسمي الله تعالى (العفو) و(الغفور) وافتراقهما:

أولاً: اسم الله (العفو):

تعريفه لغةً وشرعًا:

لغةً: العفوُّ فعول من العفو، وهو التجاوز وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس، مأخوذٌ من قولهم: عفت الرياح الآثار إذا درستها ومحتها، ويطلق العفو -أيضًا- ويراد به الترك، ومنه العفو عن القصاص، والعفو عمَّا وجب من المهر(٦٥)، قال الخليل: «كل من استحق عقوبة فتركته فقد عفوت عنه»(٦٦).

شرعًا: العفو اسم من أسماء الله تعالى ويراد به: الذي لم يزل عفوًّا عن ذنوب عباده، تاركًا العقوبة لكثير منها ما لم يشركوا به، وهو الذي يصفح عنها إذا تابوا منه، فالله تعالى يعفو عن الذنوب، ويصفح عنها، ويترك مجازاة المسيء(٦٧).

دليل اسم الله تعالى (العفو):

جاء اسم الله تعالى (العفو) في القرآن الكريم مقرونًا مع الغفور كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾﴾ [الحج: ٦٠].

وجاء مقرونًا مع القدير كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾ [النساء: ١٤٩].

وجاء في السنة اسم الله (العفو) غير مقرونٍ بغيره، من حديث عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال لها: ((قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني))(٦٨).

---

(٦٥) ينظر: مقاييس اللغة (٥٦/٤-٥٧)، والصحاح (٢٤٣٣/٦)، والنهاية في غريب الحديث (٢٦٥/٣)، ولسان العرب(٧٢/١٥-٧٣).

(٦٦) مقاييس اللغة (٥٦/٤).

(٦٧) ينظر: جامع البيان (٤٢٦/٨)، و(٢٢٩/٢٣)، وشأن الدعاء (٩٠).

(٦٨) سنن الترمذي (٣٥١٣)، وسنن ابن ماجه (٣٨٥٠)، ومسند أحمد (٣١٥/٤٢) رقم (٢٥٤٩٣)، وصححه الألباني في سلسلة

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ثانيًا: اسم الله (الغفور):

تعريفه لغةً وشرعًا:

لغةً: أصل الغَفْر التغطية والستر، ومنه سمي المِغفر الذي يوضع على الرأس ليقيه ويستره، والغِفارة: خرقة يضعها المدَّهن على هامته، وتقول العرب: غَفَرَ الشيب بالخضاب، وأغْفَره أي: ستره(٦٩).

شرعًا: الغفور اسم من أسماء الله تعالى ويراد به: الذي يستر ذنوب عباده، ويغطيهم بستره، فلا يكشف أمر العبد لخلقه، ولا يهتك ستره بالعقوبة التي تشهره في عيونهم، ويتجاوز عن ذنوبهم في الآخرة، الذي لم يزل ولا يزال يغفر الذنوب ويتوب على كل من تاب(٧٠).

دليل اسم الله تعالى: (الغفور):

جاء اسم الله تعالى (الغفور) كثيرًا في كتاب الله مقرونًا مع غيره من الأسماء، فمن ذلك مع العفو كما سبق في دليل اسم الله تعالى (العفو)، وجاء مقرونًا مع أسماء أُخَر كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾﴾ [البروج: ١٤].

وجاء غير مقرونٍ باسم آخر كما في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾﴾ [الكهف: ٥٨].

ثالثًا: الفرق بين اسم الله (العفو) واسمه (الغفور):

اسم الله تعالى (العفو) واسمه (الغفور) يدلان على الستر والتجاوز عن الذنب، ولكنْ ثمة فرق بينهما ذكره

الأحاديث الصحيحة (١٠٠٨/٧) رقم (٣٣٣٧).

(٦٩) ينظر: تهذيب اللغة (١١٢/٨-١١٣)، ومقاييس اللغة (٣٨٥/٤)، ولسان العرب (٢٥/٥).

(٧٠) ينظر: تفسير أسماء الله، للزجاج (٣٨)، وشأن الدعاء (٥٢)، وتيسير الكريم الرحمن (٩٤٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

العلماء، على رأيين مختلفين:

القول الأول: ذهب طائفة من العلماء إلى أن العفوّ أشمل من الغفور، وذلك لأن الغفور: الذي يستر ولا يعاقب على الذنب، أمَّا العفو فهو الذي يمحو الذنب بالكلية، بحيث إن العبد لا يجده أصلاً في سيئات أعماله، ولا يعرض عليه في حال الحساب حينما يحاسبه الله تبارك وتعالى، فلا يجد ذلك ضمن الذنوب التي غفرها الله عز وجل له، والمحو أبلغ من الستر(٧١).

القول الثاني: ذهبت طائفة أخرى من العلماء إلى أن الغفور أعم من العفو؛ وذلك لأن العفْوَ ترك العقاب على الذنب، فيسقط عنه اللوم والذم فقط، أما المغفرة فهي مع إسقاط الذنب منح الثواب، فيكون الغفور أعم من العفوّ(٧٢).

ولعل القول الأقرب أن العفوّ أبلغ لكثرة ما جاء في فضله والحث عليه، وهو الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ﵂ أن تسأله إذا علمت ليلة القدر كما مر قبل قليل في الحديث، والله أعلم.

وأيهما كان أعم من الآخر فإن ذلك عند اجتماعهما، أما عند انفراد أحدهما فيكون ما ذكر منهما متضمنًا للآخر.

رابعًا: تطبيقات القاعدة: على اسم الله (العفو) و(الغفور):

اسم الله تعالى (العفو) واسمه (الغفور) من الأسماء التي إذا اجتمعا في نص واحد افترقَا في المعنى، فصار لكل واحد منهما معنى يختلف عن الآخر(٧٣) على ما سبق ذكره في التعريف، وكذلك في الفرق بينهما، أما إذا افترقَا، بحيث لم يذكر في موضعٍ إلا أحدهما، فيكون متضمنًا لهما معًا، بحيث يشتمل على كمال العفو، والتجاوز، ومغفرة الذنب.

---

(٧١) ينظر: المقصد الأسنى (١٤٠)، والاتحافات السنية بالأحاديث القدسية، محمد منير الدمشقي (٨٧).

(٧٢) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي (١٤٣/١)، والكليات، الكفوي (٦٦٦).

(٧٣) ينظر: الفروق اللغوية (٢٣٦)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

فمن أمثلة اجتماعهما، قول الله تعالى: : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾﴾ [الحج: ٦٠].

فهو عفوٌّ بمحو الذنب بالكلية، وهو غفور بستر الذنب، وعدم المعاقبة عليه.

ومن أمثلة مجيء اسم الله تعالى (الغفور) غير مقرونٍ بالعفو، وتضمنه للاسمين معًا قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾﴾ [آل عمران: ١٢٩].

فجاء ذكر الغفور هنا غير مقرونٍ بالعفو، ففسر بستر ذنوب العباد، والعفو والصفح(٧٤).

ومن أمثلة مجيء اسم الله تعالى (العفو) وتضمنه للاسمين معًا، قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾ [النساء: ١٤٩].

والعفو جاء تفسيره بأنه: العفو عن زلات العباد، وسترها، وعفوه العام عنهم(٧٥)، والعفو شاملٌ للمغفرة.

---

(٧٤) ينظر: جامع البيان (٢٠٣/٧).

(٧٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (٢١٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

المبحث السادس: اجتماع أسماء الله تعالى (الخالق) و(البارئ) و(المصور) وافتراقها:

أولاً: اسم الله تعالى (الخالق):

تعريفه لغة وشرعًا:

لغةً: يطلق الخَلق في اللغة على وجهين: أحدهما: إنشاء الشيء وابتداعه على غير مثال سابق، والآخر: التقدير، تقول العرب: خلقت الأديم إذا قدرته وقسته لتقطع منه مزادة أو قربة أو خفًّا(٧٦).

شرعا: الخالق اسم من أسماء الله تعالى، ويراد به: مبدع الكائنات ومنشئُها من العدم، على غير مثالٍ سابق(٧٧).

دليل اسم الله تعالى (الخالق):

جاء اسم الله الخالق في القرآن مقرونًا بغيره، كما في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤﴾[الحشر: ٢٤].

وجاء مفردًا غير مقرونٍ بغيره كما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ٦٢﴾[الزُّمَر: ٦٢].

ثانيًا: اسم الله تعالى (البارئ):

تعريفه لغة وشرعًا:

لغةً: البرء في اللغة يرجع إلى شيئين، أحدهما: الخلق، يقال: برأ الله الخلق، يبرؤهم برءًا، أي: خلقهم،

---

(٧٦) ينظر: تهذيب اللغة (١٦/٧)، ولسان العرب (٨٥/١٠).

(٧٧) ينظر: شأن الدعاء (٤٩)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٥٧/٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

والثاني: التباعد من الشيء ومزايلته، من ذلك البرء وهو السلامة من المرض(٧٨).

قال الأخفش: يقال: برئت العود، وبروته إذا قطعته، وبريت القلم بغير همزٍ إذا قطعته وأصلحته.

وأصل البرء: خلوص الشيء عن غيره، فيقال: برئ فلان من مرضه، والمدين من دينه، وأكثر ما تستعمل كلمة برأ في الحيوان، وقلَّ استعمالها في غيره(٧٩).

شرعًا: البارئ اسم من أسماء الله تعالى ويراد به: الذي برأ الخلق فأوجدهم بقدرته، وصورهم كيف شاء، الذي أبرز ونفذ ما قدره إلى الوجود، فهو خلقٌ على صفة، إذ ليس كل من قدَّر شيئًا ورتبه يقدر على تنفيذه إلا الله تعالى، فهو تفصيل لاسمه تعالى الخالق(٨٠).

دليل اسم الله تعالى (البارئ):

جاء اسم الله تعالى مقرونًا بغيره في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾[الحشر: ٢٤].

وجاء مفردًا غير مقرونٍ بغيره في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ ﴾[البقرة: ٥٤].

---

(٧٨) ينظر: مقاييس اللغة (٢٣٦/١).

(٧٩) ينظر: مقاييس اللغة (٢٣٦/١)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (١١١/١)، ولسان العرب (٣١/١-٣٢).

(٨٠) ينظر: جامع البيان (٣٠٥/٢٣)، وتفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج (٣٧)، وشأن الدعاء (٥٠)، وتفسير القرآن العظيم (٨٠/٨)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

ثالثًا: اسم الله تعالى (المصور):

تعريفه لغةً وشرعًا:

لغةً: المصور اسم فاعل مشتق من التصوير، وأصله (صور) الدال على إمالة الشيء إليك، وقيل: مشتق من صار يصير، فتكون الصورة هي منتهى الأمر ومصيره، والصورة هي الهيئة والخِلْقة والشكل، وتطلق على حقيقة الشيء وهيئته(٨١).

شرعًا: المصور اسم من أسماء الله تعالى، ويراد به: المصور خلقه كيف يشاء، فأعطى كل شيءٍ منها صورة خاصة، وهيئة منفردة يتميز بها، فينفذ ما يريد إيجاده على الصفة التي يريدها(٨٢).

دليل اسم الله تعالى (المصور):

جاء اسم الله تعالى (المصور) مرة واحدة في القرآن مقرونًا مع غيره من الأسماء في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر: ٢٤].

وجاء بصيغة الفعل كما في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ [التغابن: ٣].

رابعًا: الفرق بين اسم الله تعالى (الخالق) واسمه (البارئ) واسمه (المصور):

هذه الأسماء لله تعالى لكل واحدٍ منها معنًى يخصه، فيختلف فيه عن غيره، وليست من الأسماء المترادفة، فإن الخالق هو المقدر قبل الإيجاد، والبارئ الذي أوجد الشيء من العدم على مقتضى ما قدره قبل الإيجاد،

(٨١) ينظر: مقاييس اللغة (٣٢٠/٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٥٩/٣)، ولسان العرب (٤٧٤/٤).
(٨٢) ينظر: جامع البيان(٣٠٥/٢٣)، والنهاية في غريب الحديث (٥٨/٣)، وتفسير القرآن العظيم (٨٠/٨).

والمصور: المشكل لكل موجود على الصورة التي أوجدها عليه(٨٣).

وهذا كما يوجد عند البشر ولله تعالى المثل الأعلى يقول الغزالي رحمه الله: «وهذا كالبناء مثلا فإنه يحتاج إلى مقدر يقدر ما لا بد له منه من الخشب واللبن، ومساحة الأرض، وعدد الأبنية، وطولها وعرضها، وهذا يتولاه المهندس فيرسمه ويصوره، ثم يحتاج إلى بناء يتولى الأعمال التي عندها يحدث أصول الأبنية، ثم يحتاج إلى مزين ينقش ظاهره ويزين صورته»(٨٤).

خامسًا: تطبيقات القاعدة: على أسماء الله (الخالق) و(البارئ) و(المصور).

أسماء الله تعالى: (الخالق)، و(البارئ)، و(المصور) من الأسماء التي إذا ذكرت معًا صار لكل واحدٍ منها معنًى يختلف فيه عن الاسمين الآخرين، على ما سبق ذكره قبل قليل في بيان التفريق بينها، أما عند ذكر واحد منها منفردًا عن الاسمين الآخرين، فإنه يكون متضمنًا لهما في المعنى، فينطبق على هذه الأسماء الثلاثة أنها إذا اجتمعت افترقت، وإذا افترقت اجتمعت.

فجاءت هذه الأسماء الثلاثة مجتمعة في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾[الحشر: ٢٤].

فالخالق من التقدير، والبارئ من تنفيذ مقدر إلى الوجود على وفق ما قدر، والمصور من تنفيذ ذلك على الصورة التي أراد(٨٥).

وجاء اسمه تعالى (الخالق) غير مقرونٍ بشيءٍ من الاسمين السابقين في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾[الأنعام: ١٠٢].

(٨٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم(٨/٨٠)، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٨/٧٧).
(٨٤) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى (٧٦).
(٨٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم(٨/٨٠)، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٨/٧٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

فهو سبحانه خالق كل شيء وبارئه وصانعه(٨٦)، وخلقه شامل لكل مخلوق، فهو الذي أوجدها على صفاتها وهيئتها، فتضمن اسمه الخالق اسمي البارئ والمصور، إذ المراد بالخالق هنا الخلق الكامل.

وجاء اسم الله تعالى (البارئ) غير مقرونٍ بشيءٍ من الاسمين السابقين في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾[البقرة: ٥٤].

وبارئكم أراد به خالقكم، فهو الذي أوجدهم وخلقهم على هذه الصورة، فذكر البارئ هنا وحده لا شك أنه متضمنٌ للخالق من باب أولى، وكذلك متضمنٌ للمصور، إذ هم موجودون على هذه الصورة التي خاطبهم موسى عليه الصلاة والسلام بها، فهو بارئكم وموجدكم على هذه الصورة.

أمَّا اسم الله تعالى (المصور) فلم يرد مفردًا، ولكن جاء بصيغة الفعل كما في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾[التغابن: ٣].

والتصوير هو المرحلة الأخيرة من مراحل الخلق كما سبق توضيحه عند الكلام على الفرق بين هذه الأسماء، فهو تأتي بعد الخلق ثم البرء، فالمصور متضمنٌ للخالق والبارئ من باب أولى، والله أعلم.

(٨٦) ينظر: جامع البيان (١٣/١٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

الخاتمة

يمكن إبراز أهم ما توصل إليه البحث في الأمور التالية:

١- أنَّ قاعدة (إذا اجتمعَا افترقَا وإذا افترقَا اجتمعَا) قاعدة مشهورة يندرج تحتها مصطلحات كثيرة من مصطلحات الشريعة، وقد ذكرها عددٌ كبيرٌ من العلماء رحمهم الله في مصنفاتهم.

٢- هذه القاعدة يندرج تحتها مجموعة من أسماء الله تعالى الحسنى، فيختلف معناها عند إفرادها، وعند اقترانها بغيرها.

٣- إذا ذكر اسم الله (الرب) مقرونًا مع اسمه (الإله) صار معنى الرب: الخالق المربي المدبر، واسم الإله: المألوه المعبود، أمَّا عند إفرادِ أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٤- إذا ذكر اسم الله (الرحمن) مقرونًا مع اسمه (الرحيم) صار معنى الرحمن: ذا الرحمة العامة، أمَّا الرحيم فيراد به ذو الرحمة الخاصة، أمَّا عند إفراد أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٥ – إذا ذكر اسم الله (العليم) مقرونًا مع اسمه (الخبير) صار معنى العليم: العليم بظواهر الأمور، والخبير: العليم ببواطنه، أمَّا عند إفراد أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٦- إذا ذكر اسم الله (اللطيف) مقرونًا مع اسمه (الخبير) صار معنى الخبير: العليم ببواطن الأمور، أمَّا اللطيف فهو: العليم بدقائق الأمور، فيكون أدق من الخبير، أمَّا عند إفراد أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٧- إذا ذكر اسم الله (العفو) مقرونًا مع اسمه (الغفور) صار معنى العفو: الذي يمحو الذنب بالكلية، أمَّا الغفور فهو الذي يستر الذنب ويصفح عنه، أما عند إفراد أحدهما فهو متضمنٌ للاسمين معًا.

٨- إذا ذكر اسم الله (الخالق) مقرونًا مع اسمه (البارئ) مع اسمه (المصور) صار معنى الخالق: المقدر للشيء الذي يريد إيجاده، والبارئ: الموجد لما قدره، والمصور: موجده على صورة وهيئة معينة، أمَّا عند ذكر واحدٍ من هذه الأسماء فهو متضمن لها جميعًا.

٩- يوصي البحث بجمع المصطلحات العقدية المتعلقة بأبوابٍ أخرى من أبواب العقيدة كالأسماء والأحكام وغيرها، وتطبيق هذه القاعدة عليها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

د. خالد بن محمد الرباح

Rule: (A difference between the meaning and what it implies); a doctrinal applied study of some Names of Allah

Dr. Khalid Bin Mohammed Alrabah
Assistant Professor of Creed at Faculty of Education
Majmaah University – Al-Zulfi

Abstract

1. The rule of "Islam and Belief; if they met they shall be separated, and if they separated they shall be joined" is a famous rule many Sharia terms fall below it, many Sharia scientists mentioned it in their books.
2. A group of the Most Beautiful Names of Allahfalls under this rule, their meaning differ when singled out, and when coupled with others.
3. If we mentioned the name of Allah (The Lord) coupled with his name (The God), then the name(Lord) means the creator and the conductor. The name (God) means the worshiped, but when one of them is singled out, it shall include the both names together.
4. If the name of Allah (The Most Merciful) is mentioned in conjunction with his name (The Most Compassionate), then the meaning of the Most Merciful is meant for General Mercy, but the Most Compassionate means it with special mercy, but when singling one of them, it includes both names together.
5. If the name of Allah (The Knower) is mentioned in conjunction with his name (The Expert) then the meaning of the Knower becomes who knows the apparent things, and the Expert meanswho knowsthe inner things,but when singling one of them, it includes both names together.
6. If the name of Allah (The Most Kind) is mentioned in conjunction with his name (The Expert), then the meaning of the Expert becomes who knows the interior things, and the Most Kind means who knows the tiny interior things, so it is more accurate than the Expert, but when singling one of them, it includes both names together.
7. If the name of Allah (The Pardoner) is mentioned in conjunction with his name (The Forgiver), then the meaning of Pardoner becomes who erases the entire sin, but the Forgiver is who conceals the sin and forgoes it, but when singling one of them, it includes both names together.
8. If the name of Allah (The Creator) is mentioned in conjunction with his name (The Initiator) with his name (The Former), then the meaning of the Creator becomesthe estimator of the thing he wants to make existed, the meaning of theInitiatorbecomes the founder for what he wanted to be existed, and

the meaning of the Former becomes who found what he wanted to be existed in a specific form and shape, butwhen one of these names is mentioning, it includes all of them.

فهرس المصادر والمراجع

١- **اشتقاق أسماء الله:** الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، المحقق: د. عبد الحسين المبارك، ط٢، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن:** الشنقيطي، مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد المختار بن عبد القادر الجكني، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٣- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل:** البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر، المحقق: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ.

٤- **بدائع الفوائد:** ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر، تحقيق: علي مُحَمَّد العمران، ط١، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ.

٥- **التحير والتنوير:** ابن عاشور، مُحَمَّد الطاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر، د. ط، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ.

٦- **التسهيل لعلوم التنزيل:** الكلبي، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله، ابن جزي، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، ط١، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤١٦ هـ.

٧- **تفسير أسماء الله الحسنى، الزجاج:** إبراهيم بن السري بن سهل، المحقق: أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار الثقافة العربية.

٨- **تفسير الفاتحة والبقرة:** العثيمين، مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد، ط١،الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية،١٤٢٣ هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

٩- **تفسير القرآن العظيم**: الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: سامي بن مُحَمَّد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ.

١٠- **تهذيب اللغة، الأزهري**: مُحَمَّد بن أحمد، المحقق: مُحَمَّد عوض مرعب، ط١، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

١١- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٢- **جامع البيان في تأويل القرآن**: مُحَمَّد بن جرير، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٣- **جامع الترمذي**: الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى، ط٢، الرياض، مكتبة دار السلام، ١٤٢١هـ.

١٤- **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم**: الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، ط٧، المحقق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٤٢٢هـ.

١٥- **الجامع لأحكام القرآن**: القرطبي، مُحَمَّد بن عبد الله، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ.

١٦- **الرسالة التبوكية (ضمن مجموع الرسائل)**: الجوزية، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم، المحقق: مُحَمَّد عزير شمس، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، ط١، الناشر: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ.

١٧- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**: الألباني، أبو عبد الرحمن مُحَمَّد ناصر الدين، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

١٨- **سنن ابن ماجه**: للقزويني، مُحَمَّد ابن ماجه، ط١، الرياض، مكتبة دار السلام، ١٤٢٠هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

١٩- **سنن أبي داود**: السِّجِسْتانيّ، سليمان بن الأشعث، ط١، الرياض مكتبة دار السلام، ١٤٢٠هـ.

٢٠- **شأن الدعاء**: أبو سليمان حمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الخطاب، المحقق: أحمد يوسف الدّقاق، ط٣، الناشر: دار الثقافة العربية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢١- **شرح العقيدة الواسطية**: العثيمين، مُحَمَّد بن صالح، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، ط٦، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،١٤٢١هـ.

٢٢- **شرح رياض الصالحين**: العُثَيمِين، مُحَمَّد بن صالح، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٢٣- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ-م.

٢٤- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـم.

٢٥- **صحيح البخاري**: البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل، ط٢، الرياض، مكتبة دار السلام، ١٤١٩هـ.

٢٦- **صحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب**: الألباني، مُحَمَّد ناصر الدين، ط١، الناشر: مكتَبة المعارف لِلنشْرِ والتوزيْع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٧- **صحيح مسلم**: النيسابوري، مسلم بن الحجاج، ط٢، الرياض، مكتبة دار السلام، ١٤٢١هـ.

٢٨- **فتح القدير، الشوكاني**: مُحَمَّد بن علي، ط١، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٩- **البحر المحيط**: الأندلسي، أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف، المحقق: صدقي مُحَمَّد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٥)، ص ص ٣٣٥٦ - ٣٣٩٦ (رمضان ١٤٤١هـ / مايو ٢٠٢٠م)

٣٠- **الفروق اللغوية، العسكري**: أبو هلال الحسن بن عبد الله، حققه وعلق عليه: مُحَمَّد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٣١- **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**: الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، المحقق: عدنان درويش، مُحَمَّد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٢- **اللآلئ البهية في شرح العقيدة الواسطية**: آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز، تحقيق: عادل رفاعي، ط٢، دار العاصمة، الرياض، ١٤٣٥هـ.

٣٣- **لسان العرب**: الأنصاري، مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور، ط٣، بيروت دار صادر، ١٤١٤هـ.

٣٤- **متن القصيدة النونية (الكافية الشافية)**: ابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر، ط٢، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٧هـ.

٣٥- **مجموع الفتاوى**: الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن قاسم، د. ط، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣٦- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**: الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر ابن قيم، المحقق: مُحَمَّد المعتصم بالله البغدادي، ط٣، بيروت دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ.

٣٧- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد، المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.

٣٨- **معالم التنزيل في تفسير القرآن**: أبو مُحَمَّد الحسين البغوي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٩- **المفردات في غريب القرآن**: الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد المعروف بالراغب، المحقق: صفوان عدنان

الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ١٤١٢هـ.

٤٠- **مقاييس اللغة**: القَزْوِيني، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٤١- **المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى**: الغزالي، أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، ط١،الناشر: الجفان والجابي، قبرص، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

٤٢- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود مُحَمَّد الطناحي، د. ط، بيروت، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٤٣- **النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى**: النجدي، مُحَمَّد الحمود، ط٦، مكتبة الإمام الذهبي، الكويت، ١٤٢٥هـ.